



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



أثر استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت في إكساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف

الخامس الأدبي

م.د سبهان عجم عبد

دكتوراه مناهج وطرائق تدريس دراسات اجتماعية

جامعة كركوك / كلية التربية الأساسية / رئيس قسم التربية الخاصة

sabhanajam@uokirkuk.edu.iq

Assistant Professor Sabhan Ajam Abed

PhD in Social Studies Curricula and Teaching Methods

University of Kirkuk / College of Basic Education / Head of the Special

Education Department

School Teachers

sabhanajam@uokirkuk.edu.iq

Successfully used the spider web strategy to acquire historical concepts among university students.

Abstract:

The aim of the research was to identify the effect of using the spider web strategy in acquiring historical concepts among fifth-grade literary students. The researcher prepared a list of historical concepts and tested the historical concepts. The research tools were applied to a sample of two groups, one of which was a control group (30) students and the other an experimental group (30) students from fifth-grade literary students. The researcher adopted the experimental method. The results showed that there was a statistically significant difference between the average scores of the students of the research sample, the experimental group, in the pre- and post-applications of the historical concepts test in favor of the post-application, and that there was a statistically significant difference between the average scores of the students of the research group, the control group and the experimental group, in the post-application of the historical concepts test in favor of the experimental group. The researcher recommended that officials at the Ministry of Education develop modern teaching strategies for history instruction and train history teachers to use the spider web strategy at all educational levels. **Keywords:** Strategy, spider web, historical concepts.

الملخص

هدف البحث التعرف على أثر استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت في إكساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، قام الباحث بأعداد قائمة للمفاهيم التاريخية، واختبار المفاهيم التاريخية، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة من مجموعتين إحداهما ضابطة (٣٠) طالب والأخرى تجريبية (٣٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث المجموعة التجريبية في كلا التطبيقين لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث ضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التربية بتطوير الطرائق والاستراتيجيات الحديثة، وتدريب

مدرسي التاريخ على استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت في المراحل الدراسية كافة. الكلمات المفتاحية: استراتيجية - شبكة العنكبوت - المفاهيم التاريخية.

أولاً: أهمية البحث والحاجة إليه

يشهد عالمنا الحديث المعاصر ثورة علمية وتقنية متصاعدة ومتسارعة بشكل لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، صاحب هذه الحقبة تغيرات في ميادين الحياة المختلفة، مما أدى للتحويل من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة في التدريس، على هذا الأساس اتجهت أنظار بعض التربويين لاستخدام المفاهيم في بناء نموذج تعليمي حديث يزود المتعلم بالخبرات والحقائق، وتحول التعلم إلى معنى حقيقي داخل عقول المتعلمين وربط المفاهيم بمحتوى المادة التعليمية وترتيبها ترتيباً منطقياً. يرى (سعادة، ٢٠٠١، ٧٧) و(سهيل، ٢٠٢٤) أن عملية تدريس المفاهيم تساعد في تقليل إعادة التعلم، وتسهم أيضاً في بناء المنهج المدرسي الحديث، وتقيد تسهيل انتقال أثر التعلم؛ لاعتبارها إحدى المكونات المهمة للمحتوى التي ينبغي على مخططي المناهج أن يولوها القدر الوافي من الاهتمام مراعين مستوى التدرج في عموميتها وتجريدها بما يتناسب، وتنمية هذه المفاهيم ضمن المرحلة العمرية المستهدفة. وتعتبر المفاهيم من أساسيات الدراسات الاجتماعية، وأن محتوى الدراسات الاجتماعية في أي مستوى تعليمي يشمل المصطلحات والمفاهيم والتعميمات التي يتم اشتقاقها من العلوم الاجتماعية؛ بوصفها الأسلوب الذي يستعمله المعلم بهدف توجيه طلبته توجيهاً يتيح لهم أن يتعلموا بأنفسهم للوصول إلى معارف، ومهارات واتجاهات (Michaelis, 1990, 35). يمثل إكساب المفاهيم التاريخية عائقاً أمام بعض المتعلمين، خاصة عند اعتماد مدرسي التاريخ على الطرق التقليدية في الشرح المعتمدة على الحفظ والتلقين مما يجعل كثير من الطلبة لا يتذكرون المفاهيم التي درسوها وتتلاشى من عقولهم بشكل سريع، فعملية تنمية المفاهيم التاريخية أحد أهداف تدريس التاريخ في كافة المراحل التعليمية المختلفة، باعتبارها أحد أساسيات المعرفة (الملاح، ٢٠٢٢، ٢). ويحتل التاريخ أهمية بين الدراسات الاجتماعية تتجسد بوساطة إدراك المجتمع لها، مما يساعدهم في الوقت نفسه على تعزيز ثقافتهم بأنفسهم لاستمرار بتطوير معلوماتهم في هذا المجال (شاكر، ٢٠٠٨، ٣). وهنا نجد أن النظرة الحديثة تعتمد على أجود الطرق والاستراتيجيات في التعليم التي تؤدي لتحقيق الأهداف والغايات التربوية في أقصر وقت ممكن وأقل جهد والتي ستواجه ذلك التغير السريع الذي يحدث في المدرسة والمجتمع، مثل إدراك المفاهيم المحددة والمفاهيم المادية المحسوسة كنتائج مهمة لتحقيقها في حدوث عملية التعلم ينظر إليها مقياس للحكم على جودة الطرق التدريس المستعملة في ظل ظروف معينة (Marty, 2000, 21). ولكي نحقق أهداف العملية التدريسية، علينا استخدام أجود الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس وخصوصاً في تعلم التاريخ، ومهما تنوعت طرائق التدريس فإن على مدرس المواد الاجتماعية عليه استخدام الطريقة أو الاستراتيجية التي تتلائم مع مستوى نضج وخبرة الطلبة وميلهم وحاجاتهم وظروف وأوضاع المدرسة التي تؤدي إلى تنظيم البيئة المعرفية لهم (زينون ٢٠٠٣، ٢١٩). ومن هنا جاءت استراتيجية شبكة العنكبوت هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط تهدف إلى تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة بصرية تساعد المتعلم على فهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة، كأول دراسة في حدود علم الباحث في مجال الدراسات الاجتماعية على الإطلاق وبالمفاهيم التاريخية على وجه الخصوص.

وبناءً على ما سبق ذكره، ترجع أهمية البحث في أنها تقيد الفئات التالية:

١. **مخططي المناهج:** تقديم استراتيجية شبكة العنكبوت كأول استراتيجية حديثة ومهمة في مجال طرائق التدريس قائمة على المفاهيم التاريخية بما يشمل من أنشطة تقييمية وإثرائية ووسائل تعليمية متنوعة.

٢. **المدرسين:** يستفيد مدرسي التاريخ من خلال تعريفهم بكيفية تطبيق استراتيجية شبكة العنكبوت في المواقف التعليمية.

٣. **الطلاب:** إكساب الطلاب وخصوصاً في المرحلة الإعدادية المعلومات والمعارف المتعلقة بالأحداث التاريخية وبعض المفاهيم التاريخية.

٤. **الباحثين:** إعطاء المجال للباحثين في إجراء دراسات تربوية تتناول استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت في تنمية متغيرات أخرى وفي مراحل دراسية مختلفة.

هشاشة البحث

التاريخ هو أحد المواد المهمة التي يقوم بدراستها المتعلمون في كل المراحل التعليمية، لأنه يمثل سجل لحياة الأمم والشعوب والافراد والمجتمعات، كونه سجل أحداث الحياة، وتسلسلها، وتعاقبها ويحاول عن طريق إبراز الترابط وإدراك العلاقات أن يفسر هذه الأحداث ويوضح التطور الذي حدث في حياة هذه الأمم، فهو بحق المرآة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٥). إن الأساليب المتعارف عليها اليوم في تدريس التاريخ هو التلقين والحفظ في كل المراحل الدراسية، خصوصاً أن المفهوم التاريخي يعد من المفاهيم الصعبة التي تتطلب مزيداً من الاهتمام بأساليب تدريسها داخل غرفة الصف؛ بسبب اشتمالها على مفاهيم الزمان والمكان، فمفاهيم الزمان صعبة ومعقدة، وكثير منها غير محدد وقد تحتمل عدة

تفسيرات، كما أن مفاهيم الزمان أكثر صعوبة وتعقيداً من مفاهيم المكان؛ ولذلك فليس من السهل تدريسها بدون استخدام مداخل واستراتيجيات حديثة تسهم في تحسين تعلمها وتنميتها لدى المتعلمين، تتمثل مشكلة البحث الحالي بوجود حاجة ملحة لتحسين الطرائق والأساليب المستخدمة في تدريس مادة التاريخ، من أجل تنمية المفاهيم التاريخية.

وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث من خلال المعطيات الآتية:

١. قلة اهتمام للمفاهيم التاريخية من قبل طلاب المرحلة الإعدادية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات (كدراسة فرغل ٢٠٢٠ و أصيل ٢٠٢٠ و التميمي ٢٠١٩).

٢. ضعف مستوى الطلاب وانخفاض تحصيلهم الدراسي في مادة التاريخ، مما يجعل دورهم اتكالي على المدرس، وهذا يجعل المدرس محوراً للعملية التربوية في حين إن النظريات التربوية تؤكد على أن الطالب يكون محوراً للعملية التربوية. وعليه فقد تمت صياغة مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

أ. ما المفاهيم التاريخية من كتاب التاريخ الواجب توافرها لطلاب الصف الخامس الأدبي؟

ب. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إكساب طلاب الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية تعزى للطريقة مقارنة بالطريقة التقليدية؟

هدف البحث

معرفة اثر استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت في إكساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

حدود البحث

يقصر البحث الحالي على:

- **حدود بشرية:** عينة عشوائية من طلاب الصف الخامس الأدبي البالغ عددهم (٦٠) طالباً ينقسمون إلى مجموعتين، المجموعة الأولى يمثلون المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية شبكة العنكبوت) وعددهم (٣٠) طالباً، والمجموعة الضابطة (التي درست وفق الطريقة الاعتيادية) وعددهم (٣٠) طالباً، الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك حيث يدرسون مقرر التاريخ لصف الخامس الادبي.
- **الحدود المكانية:** مدرسة ثانوية إشبيلية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.
- **الحدود الموضوعية:** كتاب التاريخ لصف الخامس الادبي الفصل الدراسي الأول، المقرر من قبل وزارة التربية.

مصطلحات البحث

الاستراتيجية

هي خطة شاملة من الإجراءات التي يقوم بها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المنشودة لمنظومة التدريس التي يبنها، وبأقصى فاعلية ممكنة (عبد، ٢٠٢٥، ٤٥).

استراتيجية شبكة العنكبوت عبارة عن خريطة ذهنية أو مخطط يربط بين فكرة مركزية وعدة أفكار فرعية متصلة بها، تشبه في شكلها شبكة العنكبوت، تبدأ الفكرة المركزية في منتصف الصفحة، ثم تُرسم خطوط تصلها بالأفكار الفرعية التي تنفرع بدورها إلى أفكار أخرى (Malin, 2018, 105).

المفاهيم التاريخية مصطلح يستلخص من الحقائق والعناصر المشتركة للمواقف أو الأحداث تجمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة بحيث يمكن أن يعطي كل جزء منها الاسم نفسه والتي تندرج في إطارها عناصر متشابهة وذات خصائص متشابهة مشتركة بحيث تمكن المتعلم من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه (الحيلة، ٢٠٠٨، ٥٤).

ثانياً: الإطار النظري للبحث

تناول هذا المجال عرضاً مفصلاً عن استراتيجية شبكة العنكبوت، والمفاهيم التاريخية.

مفهوم استراتيجية شبكة العنكبوت

وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط تستخدم لتنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة مرئية تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على ربط الأفكار الرئيسة والفرعية وتنظيم المعلومات بطريقة منطقية وتعزز التفكير النقدي والإبداعي وتنمي المعلومات لدى الطلاب وتضفي جو من المتعة والنشاط داخل الصف وهي مناسبة لجميع المراحل العمرية.

أهداف استراتيجية شبكة العنكبوت

• تنظيم المعلومات بشكل بصري واضح.

• تعزيز الفهم العميق للعلاقات بين المفاهيم.

• تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي.

• تسهيل خاصية التذكر والاسترجاع.

• تشجيع التعاون والمناقشة بين الطلاب.

فوائد استراتيجية شبكة العنكبوت

■ تساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم بشكل منطقي.

■ تسهل استيعاب المعلومات المعقدة.

■ تشجع على المشاركة الفعالة في التعلم.

■ تدعم التعلم التعاوني بين الطلاب (أمبوسعيدي، وآخرون، ٢٠١٩)

المفاهيم التاريخية

يعد تعليم المفاهيم من أبرز الأهداف التربوية في مراحل التعليم المختلفة، فهي تمكن المتعلم من التعلم والتمييز وتسمية الأشياء بمسمياتها المناسبة. يعرف (محمد، ٢٠٠٨، ١٤٥) المفهوم التاريخي بأنه: تجريد يستلخص من الخصائص أو العناصر المشتركة للمواقف أو الأحداث أو الحقائق، ويتصف بالتعميم والتمييز والرمزية، وغالباً ما يعطى اسماً أو رمزاً ويدل على الأفكار والمعاني التي تتكون في عقل الفرد.

تصنيفات المفاهيم التاريخية وأنواعها

يرى (رزق، ٢٠٢٠، ١٥٦) و(الزيادات وقطاوي، ٢٠١٠، ١٦٨) و(محمد، ٢٠٢٢) أن المفاهيم التاريخية لها عدة أنواع تختلف باختلاف النظرة إليها، فهناك المفاهيم الزمنية والمفاهيم المكانية ثم المفاهيم الجديدة، ومن التقسيمات الأخرى للمفاهيم المادية والمفاهيم المحدودة، ثم هناك المفاهيم الأساسية والمفاهيم الثانوية أو الفرعية وهي كالآتي:

١. **المفاهيم الزمنية (الوقت):** مفاهيم الوقت معقدة ومجردة وكثير منها محدد بل ويحمل التفسيرات العديدة مثل زمن بعيد العصور القديمة، العصور الحديثة، أما بعضها الآخر مثل فصل الصيف - شهر حزيران - يوم الجمعة الساعة الثانية بعد الظهر. فهي مفاهيم تعطي الوقت المحدد لشيء ما، وتتابع حدث معين أو فتره فاصلة من الوقت مرتبطة بنقطة بداية محددة.

٢. **المفاهيم المكانية:** إن هذه المفاهيم مجردة وغير محددة ويتم تمييزها لدى الطلبة بصورة بديهية.

٣. **المفاهيم الجديدة:** من المفاهيم الاجتماعية الحديثة والتي ينبغي للطلبة دراستها، منها الضمان الاجتماعي - التمييز العنصري الخ.

٤. **المفاهيم المادية:** وتتمثل في المفاهيم الواقعة أو المادية مثل البحيرة ويمكن أن تتمثل مثل هذه المفاهيم عن طريق الملاحظة أو الخبرة المباشرة أو استخدام الوسائل التعليمية وايضاً عن طريق الخبرة غير المباشرة.

٥. **المفاهيم المحددة:** هي أكثر تجريداً وصعوبة من المفاهيم المادية ومن هذه المفاهيم في الدراسات الاجتماعية، العدالة والحرية والديمقراطية.

أهمية تعلم المفاهيم التاريخية يعد تعليم المفاهيم من أبرز الأهداف التربوية في مراحل التعليم المختلفة، ولهذا يعمل المعلمون ومخططو المناهج ومؤلفو الكتب المدرسية المختلفة على تحديد المفاهيم في المستويات التعليمية المتتابعة وتطوير المواد والطرائق المناسبة لتدريسها، فهي حجر الأساس للتعلم الأكثر تقدماً كونها تزود المتعلم بالخبرات والحقائق، وتحول التعلم إلى معنى حقيقي داخل عقول المتعلمين في مستوى فهمهم للحقيقة، إذ أنه عملية ربط المفاهيم بمحتوى المادة التعليمية وترتيبها ترتيباً منطقياً، وبالتالي نجد أن ترتيب وتنظيم المادة التعليمية على شكل مفاهيم سوف يعمل على استبقاء أثر التعلم مدة أطول في ذهن المتعلم (الجنابي والعجرش، ٢٠١٦، ١٠٨) ويلخص (اقصية، ٢٠٠٠، ٣٣) أهمية تعلم المفاهيم التاريخية في النقاط التالية:

١. تعد من عناصر المحتوى الأساسية؛ كونها تزيد من المعرفة وتخفف من التعقيد للحقائق التاريخية الناتجة عن التوسع في التفاصيل والجزئيات.

٢. تنمي في انتقال أثر التعلم عن طريق تدريس المفاهيم، وبقاء أثرها في المواقف التعليمية خارج المدرسة؛ كونها تمثل مفاتيح للمعرفة وأساس التعلم.

٣. تمكن المتعلم من تصور أدق للأحداث وفهم مستوى أعلى من المعرفة، وتساهم في حل المشكلات.

٤. يساعد التعامل مع المفاهيم التاريخية على شحذ مهارات التفكير التاريخي وتنظيم الخبرات، واكتساب عادات ومهارات عقلية تجعل منه طاقة فعالة قادرة على العطاء، وذلك عندما يقوم بالربط بين المعرفة بالمفهوم وتطبيقاته، هذا فضلاً عن زيادة مستوى الدافعية للطلاب.

٥. تساعد على التقليل من تعقد البيئة، وتساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط يمكن أن يقوم به المتعلم في حياته، وتجعل المفاهيم الحقائق ذات معنى بقدرتها على الربط والتصنيف.

دور مدرس التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية

١. له دور فعال في تشجيع الطلبة على اكتشاف دلالات ومعاني ما يتعلمون، وهذا يساعد نموهم وتقدمهم في المستويات العقلية نحو البحث والنقضي.

٢. العمل على إزالة المعاني الخاطئة لدى المتعلمين المتعلقة بالمفاهيم التاريخية واستبدالها بالمعاني الواضحة الصحيحة (الشاذلي، ٢٠١٥، ٩٢).

٣. إيجاد علاقة متبادلة بين الحقائق والأحداث ومساعدة الطالب على إدراك العلاقات بين ما يواجهه وما سبق أن احتفظ به في ذاكرته من خبرات وبهذا يجعل من المتشابهات مجموعة يمكن أن يطلق عليها اسم مفهوم (حجاجي، ٢٠١٠، ١٣٧).

ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا المجال عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث من خلال اعتماد التصميم التجريبي، واختيار العينة، وتكافؤ مجموعاتها، وتحديد المادة العلمية، ووضع خطط الدروس، وأدوات البحث، والوسائل الإحصائية المناسبة.

التصميم التجريبي

إن اختيار التصميم التجريبي يقوم أساساً على أهداف البحث ومتغيراته ومنها ستكون النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات، أكثر دقة، وصدقاً، وموضوعية، وهنا اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي ذات الاختبار البعدي للمفاهيم التاريخية. شكل (١) مخطط التصميم التجريبي

مجموعة	متغير المستقل	متغير التابع
تجريبية	استراتيجية شبكة العنكبوت	المفاهيم التاريخية

عينة البحث

أ- عينة المدارس: اختار الباحث ثانوية اشبيلية المختلطة من بين المدارس في قسم تربية الحويجة التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك/ بصورة قصدية؛ لعدة عوامل عند اختياره للمدرسة منها:

١. وجود أربع شعب للصف الخامس الأدبي في هذه المدرسة مما يوفر فرصة للاختيار العشوائي.

٢. إن طلاب المدرسة من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً؛ إذ أن معظمهم من سكنة قرى قاطع الحلوات، وهذا ما يثبت للباحث تثبيت بعض المتغيرات؛ لغرض تكافؤها.

٣. معرفة الباحث بإدارة المدرسة يضمن له التعاون الكامل من جانبهم في إجراء البحث والمساعدة في تذليل بعض الصعوبات المحتملة مثل الرجوع إلى "البطاقات المدرسية للحصول على معلومات تخص البحث.

٤. وكذلك قرب المدرسة من بيت الباحث، مما يسهل حركة التنقل.

ب- عينة طلاب البحث: بعد أن تم تحديد "المدرسة التي ستطبق فيها التجربة"، كان عدد طلاب العينة (٦٠) طالب.

تكافؤ مجموعات البحث لتحقيق التكافؤ بين الطلاب تم ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في صدق نتائج البحث وهي (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين). وقد تم تنظيم استمارة خاصة عن هذه المتغيرات اشتقت بعض معلوماتها من الطلاب أنفسهم والبعض الآخر من سجلات المدرسة.

ضبط للمتغيرات الدخيلة لقد حاول الباحث ضبط المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها ومن هذه العوامل:

١- الحوادث المصاحبة: لم يحدث في أثناء تدريس الطلاب أي حادث ملفت للنظر يعرقل سير البحث.

٣-اختيار أفراد العينة: تعد طريقة اختيار عينة البحث من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية، إذ تستند اجراءات اختيار العينة على الأهداف التي يحاول البحث تحقيقها، حد من أثر هذا الجانب؛ وذلك بإجراء "عمليات التكافؤ" في العمر الزمني، والذكاء، والتحصيل الدراسي للابوين، والاختيار العشوائي للطلاب، فضلاً أن الطلاب من بيئة اجتماعية واقتصادية متشابهة تقريباً.

٤- أداة القياس: استعمل الباحث أداة هي (الاختبار التحصيلي للمفاهيم التاريخية) وقد حرص الباحث على التحقق من الصدق والثبات.

٥- اثر الاجراءات التجريبية: لأجل حماية التجربة من بعض الاجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع من خلال:
أ-سرية التجربة: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وضرورة عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه كي لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها.

ب-المادة الدراسية: اعتمد الباحث موضوع واحد (الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨م) من المادة الدراسية المقررة في كتاب (التاريخ) للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

ت - توزيع الحصص: وزعت حصص تدريس مادة التاريخ في جدول الدروس الاسبوعي بشكل متساوي بين مجموعتين.

تحديد المادة العلمية

إعداد قائمة للمفاهيم التاريخية من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي، مكونة من (٧) موضوع من موضوعات المادة الدراسية المقررة في كتاب (التاريخ) للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي قام الباحث بأعداد اختباراً تحصيلياً للمفاهيم التاريخية مكون من (٢٠) فقرة من اختيار متعدد.

تحليل فقرات الاختبار وكان غرض الباحث من تحليل فقرات الاختبار تحسين نوعية الاختبار وصلاحياته للتطبيق، وتضمنت هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تميزها وفعالية البدائل، إذ طبق "الاختبار على عينة استطلاعية" من "طلاب الصف الخامس الأدبي" في مدرسة ثانوية حلوة وسطى المختلطة، ثم اجريت عمليات حساب ما يأتي:

أ-مستوى الصعوبة.

ب-قوة تمييز الفقرة.

ج-فعالية البدائل.

أ-مستوى الصعوبة: مقبولة إذ تراوح معامل صعوبتها بين (٠.٢١) و (٠.٨٢).

ب-قوة تمييز الفقرة: تتراوح بين (٠.٣٨) و (٠.٦٥) ، وفي ضوء هذه الاجراءات التي اتبعها الباحث في إيجاد مستوى صعوبة وقوة تمييز الفقرات تم الابقاء عليها جميعاً.

صدق الاختبار يعد الاختبار صادقاً إذا قاس ما وضع اصلاً لقياسه، ولكي يكون الاختبار الذي أعده الباحث صادقاً ومحققاً للأهداف التي أعد من اجلها، فقد عرض الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علوم التربية والنفسية وطرائق التدريس التاريخ وعلم النفس وبعض مدرسين المادة والمشرفين الاختصاصيين.

ثبات الاختبار هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد انفسهم في نفس الظروف، ولحساب معامل الثبات اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لملائمته ظروف البحث حيث بلغ (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عالٍ.

تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي

بعد أن خرج الاختبار بصورته النهائية، واصبح جاهزاً للتطبيق، طبق الباحث الاختبار التحريري على طلاب عينة البحث للمجموعة التجريبية للبحث يوم الاحد المصادف ١٥/١٢/٢٠٢٤م وقد شارك مدرس المادة الباحث في الاشراف على تطبيق الاختبار للمحافظة على سير الاختبار وسلامة التجربة.

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

١-تحليل التباين الاحادي (Way Analysis of Variance). استعمل الباحث في حساب تكافؤ المجموعات في المتغيرات التي حددها الباحث، وتحليل النتائج النهائية.

٢- مربع كاي (Chi-square) استعمال الباحث في حساب التكافؤ في متغير تحصيل الوالدين، واستعمل أيضاً لمعرفة درجة التوافق بين الخبراء في صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي للمفاهيم التاريخية.

٣- معادلة معامل الصعوبة (Difficulty Equation) استعمال الباحث لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي للمفاهيم التاريخية.
 اذ تمثل: (ن - ن ع) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة من المجموعة العليا (ن - ن د) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة من المجموعة الدنيا.

٤- معادلة معامل التمييز (Discrimination Equation) استخدم الباحث لحساب قوة تمييز لفقرات الاختبار التحصيلي للمفاهيم التاريخية:

$$DE = \frac{N_1 - N_2}{\frac{1}{2}N}$$

 اذ تمثل:

DE = معامل قدرة الفقرة على التمييز .

N_1 = مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

N_2 = مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

N = عدد افراد المجموعتين (العليا والدنيا) .

٥- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient Correlation) استعمال الباحث لحساب معامل ثبات الاختبار، وحساب العلاقة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي للمفاهيم التاريخية.

رابعاً: نتائج البحث

يتضمن هذا المجال توضيحاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها، مع بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي يمكن الخروج بها.

وقد توصلت نتائج البحث إلى إجابة الباحث عن اسئلة البحث الحالي: من خلال فروض البحث والتحقق من صحتها احصائياً وذلك على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الاول للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصّه: ما المفاهيم التاريخية من كتاب التاريخ الواجب توفرها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث من خلال الاجراءات التي اتبعها في البحث مسبقاً. يوجد فرق دال إحصائياً عند (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية شبكة العنكبوت) في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح التطبيق البعدي. للإجابة عن هذا الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t) لدلالة الفروق بين أداء طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم التاريخية المعد في هذه الدراسة، قبل وبعد تدريس طلاب المجموعة التجريبية من خلال استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت، والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك. جدول (٢) نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين أداء طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم التاريخية القبلي والبعدى

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
اختبار قبلي	٣٠	٢١.٨٥	٢.٨٦	١٨.١	٠.٠٠٠
اختبار بعدي	٣٠	٢٧.٧١	٢.٦٠		

يلاحظ من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لإجابات الطلاب على اختبار المفاهيم التاريخية للمجموعة التجريبية الأولى في الاختبار القبلي بلغ (٢١.٨٥) بانحراف معياري بلغ (٢.٨٦)، في حين أنه بلغ في الاختبار البعدي (٢٧.٧١) بانحراف معياري بلغ (٢.٦٠)، كما يلاحظ من البيانات المعروضة في الجدول أن قيمة (t) بلغت (١٨.١) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهو أقل من مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ ما يدل على وجود فرق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي تُعزى إلى طريقة التدريس. ومن خلال المتوسطات الحسابية، يتبين أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي.

الإجابة عن السؤال الثاني للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصّه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في اكساب طلاب الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية تعزى للطريقة مقارنة بالطريقة التقليدية؟ بعد تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٢.٨٠١) درجة، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٥.٢١٤) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين، اتضح الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٦٣٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٧٢)، وبدرجة حرية (٥٤). والجدول (٣) يوضح ذلك. الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم التاريخية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٢.٨٠١	٥.٣٥١	٢٨.٦٣٣	٥٤	٣.٦٣٧	٣.٧٢	دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١
الضابطة	٣٠	١٥.٢١٤	٥.٤٢٣	٢٩.٤٠٨				

تفسير النتائج

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بوساطة استراتيجية شبكة العنكبوت على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية). وقد يعزى إلى أن استراتيجية شبكة العنكبوت تساعد الطالب على معالجة المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة، وهذا ما يؤثر بشكل إيجابي على مستوى فهم المفاهيم التاريخية لدى الطالب، وينميه ويحسنه بشكل كبير. كما أن استراتيجية شبكة العنكبوت من الطرائق التدريسية المهمة التي أدت إلى تفاعل الطلاب مع الدروس وازدياد أنشطتهم فأثر ذلك في تحصيلهم مما شد انتباه الطلاب وإثارة اهتمامهم للدرس وعدم تشتت ذهنهم لأنهم يكونوا معرضة للسؤال في أي وقت، قد تكون المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية التي يصلح تدريسها على وفق استراتيجية شبكة العنكبوت. كما أن خصائص استراتيجية شبكة العنكبوت وطريقة عرضها للطلاب تفتح المجال أمام الطلاب لدراسة واستكشاف إحداثيات المواقف التعليمية، وتكوين المفاهيم الخاصة بهم، واستيعابها بشكل أفضل؛ مما يؤدي بطبيعة الحال إلى تحسين طريقة تعاملهم مع المواقف التعليمية على اعتبار أن طريقة تفكيرهم ستتطور وتحسن. وبالتالي، فإن استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت ستؤثر بشكل إيجابي في مستوى المفاهيم التاريخية لدى الطلاب. وقد جاءت نتيجة البحث متفقتين مع ما تنادي به بعض الأدبيات في جعل الطالب محور العملية التدريسية، فالعملية التدريسية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي به.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الاستنتاجات

"في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث يضع الاستنتاجات الآتية:

- ١- إن استراتيجية شبكة العنكبوت تزيد من حيوية طلاب الصف الخامس الأدبي ونشاطهم في مادة التاريخ وخصوصاً في مجال المفاهيم التاريخية.
- ٢- إن استعمال استراتيجية شبكة العنكبوت في تدريس مادة التاريخ يتطلب من المدرس جهداً إضافياً.
- ٣- إن استعمال استراتيجية شبكة العنكبوت يزيد من تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بالمفاهيم التاريخية.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١. ضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التربية بتطوير استراتيجيات التدريس الحديثة في تعلم مادة التاريخ، خاصة التي تركز على استراتيجية شبكة العنكبوت؛ نظراً لفعاليتها الإيجابية في تحسين مستوى فهم الطلاب واستيعابهم للمحتوى التعليمي بشكل عام والمفاهيم التاريخية بشكل خاص.
٢. عقد الكثير من الدورات والندوات وورش العمل لمدرسي التاريخ في المدارس لتوضح أهمية استخدام استراتيجية شبكة العنكبوت في تدريس المفاهيم التاريخية.
٣. ضرورة تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الإعدادية بشكل أفضل، حيث تتضمن الكثير من الأنشطة التعليمية التي تساعد المعلم على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة كاستراتيجية شبكة العنكبوت في التعليم.
٤. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التربوية المتعلقة استراتيجية شبكة العنكبوت، وأثره على التحصيل الأكاديمي للطلبة في مواد دراسية أخرى كونها أول استراتيجية تدرس حديثة.

المقترحات

- اقترح الباحث ما يلي في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي:
١. أثر استراتيجية شبكة العنكبوت في مهارات التفكير التاريخي.
 ٢. أثر استراتيجية شبكة العنكبوت في تدريس التاريخ وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون.
 ٣. أثر استراتيجية شبكة العنكبوت في تنمية الخرائط التاريخية للمرحلة الإعدادية.

- أصيل، فائق حسن السعدي (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية PDEODE في اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد، مجلد (٣١)، عدد (٣).
- اقصيعة، عبدالرحمن أحمد (٢٠٠٠). مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة
- أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، وآخرون (٢٠١٩). استراتيجيات المعلم للتدريس الفعّال - ٢٠٠ فكرة تدريسية مع الأمثلة التطبيقية،
- التميمي، زهير عبد إبراهيم (٢٠١٩). أثر استراتيجية (5W's & 1H) في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الجانبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، مجلة الفتح، مجلد (١)، عدد (٣٠).
- الجنابي، قيس حاتم والعجروش، حيدر حاتم (٢٠١٦). أثر استراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، مجلد (١)، عدد (٣٠).
- حجاجي، فاطمة (٢٠١٠). فاعلية التدريس وفقاً لنموذج باببي لتنمية تحصيل المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلد (٢٧)، عدد (١٣٧).
- حميدة، إمام مختار وآخرون (٢٠٠٠). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، دار زهراء الشرق للنشر: القاهرة.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨). طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر: العين.
- رزق، إبراهيم عبدالفتاح إبراهيم (٢٠٢٠). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد (٣)، عدد (٣).
- الروكي، إيمان أشرف طاهر (٢٠٢٣). فاعلية استخدام مدخل التاريخ الشفوي في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية جامعة دمياط، مجلد (٣٨)، عدد (٨٧).
- الزيادات، ماهر مفلح وقطاوي، محمد إبراهيم (٢٠١٠). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، دار الثقافة للتوزيع والنشر: .
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب للتوزيع والنشر: القاهرة.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، عمان: دار الشروق للتوزيع والنشر.
- سهيل، زياد خلف (٢٠٢٤). فاعلية نموذج هيرمان في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة وتنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد (٣١)، عدد (١٧).
- الشاذلي، عادل (٢٠١٦). أثر تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام القصة التاريخية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة الأحساء بالملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، مجلد (١)، عدد (٨٠).
- شاكر، محمود (٢٠٠٨). موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، دار أسامة للتوزيع والنشر: عمان.
- عبد، سبهان عجم (٢٠٢٥). طرائق التدريس العامة بين النظرية والتطبيق، دار هاتريك للتوزيع والنشر: أربيل.
- فرغل، أمل عبدالمنعم (٢٠٢٠). وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية المفاهيم التاريخية وبعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط: مصر.
- محمد، صفاء محمد علي (٢٠٠٨). رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، دار عالم الكتب للتوزيع والنشر: القاهرة.
- محمد، منصور جاسم (٢٠٢٢). اثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد (١٧)، عدد (١).
- الملاح، محمد (٢٠٢٢). أثر استخدام الوثائق في تدريس التاريخ لتنمية مفاهيم التاريخ والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمنهور: مصر.

- Heather Malin (2019). **Teaching for Purpose**, USA: Harvard Education Press.
- Marty, G. (2000). **Role-Playing in Educational Environments**, Copyright 2000. Htt; CSF Concord. Org/esf/soft-Were-WIB. Cfm..
- Michaelis, J (1990). **Social Studies For Children, A Guide To Basic Instruction**, Prentice-Hall in New Jersey